Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

«إن سمران ابن أبيه. فحل. ابن أبيه. هكذا تكون الرجال» (ص ١٢).

٢ ــ إيقاع فني على مستوى التركيب الذهني، وعلى مستوى التركيب الوجداني.

إنه الإيقاع المصفّى، إيقاع اللوحة الفنية:

«... وهو مصلوب في المرأة. مصلوب في الموعد، مصلوب في الوقت في القرار» (ص ١٥).

«استعاد نفسه من مدار سنبلة القمح وسحب جسده من الصورة المرنعشة» (ص ١٨).

هذا النوع من الإيقاع يقوم على شكلين من التوازن:

ــ التوازن بين الصورة والإيقاع وهنا تكمن حقيقة الكتابة الفنية الأصيلة بحيث أن الإيقاع يرافق الصورة منذ الولادة حتى الانطفاء. ولادتهما واحدة وموتهما واحد.

«... هكذا، جميلاً كعصفور محنط في قفص زجاجي، منفرد يتساقط موتك بارداً بليداً، تتساقط ملامحك ويتعرى جسدك البرّي من عواء الأيام وخوارها. تضيع تتوه مهيضاً، والتيار العاصف يجرفك إلى نهايات سقيمة» (ص ١٣٥).

«يركض يركض، والمطر يسابقه والناس تركض داخل السيارات إلى مواعيد مشبوهة: إلى أين تمضي الناس؟ غريب هذا الأمر، غريب هذا الصخب. تراهم يسرعون ويسرعون ثم يتبخرون. يصيرون لا شيء. تبتلعهم المسافة. يتوارون. يبتلعهم اللامكان. يختفون. يسرعون ويختفون. يصيرون مجرد ذكريات مبهمة» (ص ١٠٥).

ــ التوازن بين الحركة والإيقاع. الإيقاع المسرحي. المسرح حركة موقعة.